الْمُخْتَصَرُ الْمُفِيدُ لِسِيرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ﷺ وَشَمَائِلِهِ

جمعها الفقير إلى عفو ربّه:

هيثم بن محمَّد سرحان

المُدرِّس بمعهد الحرم بالمسجد النَّبويِّ -سابقًا- والمُشرِف على معهد السُّنَّة

http://www.alsarhaan.com

غفر الله له ولوالديه ولمن أعانه على إخراج هذا الكتاب

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

سرحان، هيثم محمد جميل عبدالغني

كتاب المختصر المفيد لسيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وشمائله./ هيثم محمد جميل عبدالغني سرحان .- المدينة المنورة، ١٤٤٢هـ.

٤٨ص ؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٨ - ٥٦٩٢ - ٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- السيرة النبوية أ- العنوان

ديوي ٢٣٩ ١٧٨٣/ ١٤٤٢

رقم الإيداع: ١٧٨٣/ ١٤٤٢

ردمك: ٨ - ٥٦٩٢ - ٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

مُقدِّمة الكِتَاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شُرور أنفسِنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهدِهِ اللهُ فلا مُضلَّ له، ومن يُضللْ فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلَّا اللهُ وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله ﷺ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾[آل عمران]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾[النِّساء]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب].

أمَّا بعد؛ فهذه كلماتٌ يسيرةٌ لا يستغني عن معرفتها من له أدنىٰ همَّةٍ لمعرفة نبيِّه ﷺ وسيرته وهديه، قال ابن القيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا كانت سعادةُ العبد في الدَّارين مُعلَّقةً بهدي النَّبيِّ ﷺ، فيجِب علىٰ كلِّ من نصح نفسه وأحبَّ نجاتها وسعادتها أن يعرف من هديه وسيرته وشأنه مَا يَخْرُجُ به عن الجاهلين به، ويدخل به في عِداد أتباعه وشِيعته وحِزبه، والنَّاس في هذا بين مُستقِلٍّ، ومُستكثِرٍ، ومَحرومٍ، والفضلُ بيد الله يُؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم).

أسأل الله تعالىٰ أن يرزقني وإيَّاكم حبَّ نبيِّه ﷺ وطاعته فيما أمر واجتناب ما عنه نهىٰ وزجر، اللَّهمَّ صلِّ علىٰ محمَّدٍ وعلىٰ آل محمَّدٍ كما صلَّيت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، وبارك علىٰ محمَّدٍ وعلىٰ آل محمَّدٍ كما باركت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، إنَّك حميدٌ مجيدٌ، والحمد لله ربِّ العالمين.

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ:
شَمَائِلُه ﷺ وَهَدْيُه

شَمَائِلُهُ ﷺ

وهو ﷺ مُحمَّد بنُ عبد الله بن عبدالمُطَّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤيٍّ بن غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضر بن كِنانة بن خُزيمة بن مُدرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَدِّ بن عدنان، وعدنان من ولد إسماعيل الذَّبيح بن إبراهيم الخليل عليهما السلام.

وهو ﷺ خير أهل الأرض نسبًا علىٰ الإطلاق، وفي الحديث أنَّ هِرَقْلَ -ملك الرُّوم- قال لأبي سفيان رضي الله عنه: «**سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَب، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا**».

اصطفاؤه ﷺ

قال ﷺ: «**إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**».

أسماؤه ﷺ

كلُّها نعوتٌ وليست أعلامًا محضةً تفيد مُجرَّد التَّعريف، بل هي أسماء مُشتقَّةٌ من صفاتٍ قائمةٍ به تُوجب له المدح والكمال، ومنها:

محمَّد: وهو أشهر أسمائه ﷺ، وبه سُمِّي في التَّوراة صريحًا. ومعناه: (كثير الخصال الَّتي يُحمَد عليها).

أحمد: أي: أحمد الخلق لله، ويحمده أهل السَّماء والأرض وأهل الدُّنيا والآخرة لكثرة خصاله، وهو الاسم الَّذي سمَّاه به المسيح عليه السلام.

المتوكِّل: سُمِّي به لأنَّه توكَّل علىٰ الله في إقامة الدِّين توكُّلًا لم يَشركه فيه غيره.

<table>
<tr><td rowspan="8">أسماؤه ﷺ</td><td>الماحي</td><td>الَّذي يمحو الله به الكفر، ولم يُمح الكفر بأحدٍ كما مُحي به.</td></tr>
<tr><td>الحاشر</td><td>الَّذي يُحشر النَّاس علىٰ قدميه، فكأنَّه بُعث ليحشر النَّاس.</td></tr>
<tr><td>العاقب</td><td>الَّذي ليس بعده نبيٌّ، فهو بمنزلة الخاتم.</td></tr>
<tr><td>المقفِّي</td><td>الَّذي قفىٰ علىٰ آثار من تقدَّمه، فقفَّىٰ الله به علىٰ آثار من سبقه من الرُّسل.</td></tr>
<tr><td>نبيُّ التَّوبة</td><td>الَّذي فتح الله به باب التَّوبة علىٰ أهل الأرض، فتاب عليهم توبةً لم يحصل لهم مثلها قبله، وكان ﷺ أكثر النَّاس استغفارًا وتوبةً.</td></tr>
<tr><td>نبيُّ الملحمة</td><td>الَّذي بُعث بجهاد أعداء الله، فلم يُجاهد نبيٌّ وأمَّته قطُّ ما جاهد رسول الله ﷺ وأمَّته، والملاحم الكبار الَّتي وقعت لم يُعهد مثلها قبله.</td></tr>
<tr><td>نبيُّ الرَّحمة</td><td>الَّذي أرسله الله رحمةً للعالمين، فرحم به أهل الأرض كلَّهم، فأمَّا المؤمنون فنالوا النَّصيب الأوفر من الرَّحمة، وأمَّا الكُفَّار فأهل الكتاب منهم عاشوا في ظلِّه، وتحت حبله وعهده.</td></tr>
<tr><td>الفاتح</td><td>الَّذي فتح الله به باب الهُدىٰ بعد أن كان مُرتجًا، وفتح به الأعين العُمْيَ، والآذان الصُّمَّ، والقلوب الغُلْفَ، وفتح الله به أمصار الكُفَّار، وفتح به أبواب الجنَّة، وفتح به طرق العلم النَّافع والعمل الصَّالح.</td></tr>
</table>

أسماؤه ﷺ	الأمين	هو أحقُّ العالمين بهذا الاسم، فهو أمين الله علىٰ وحيه ودينه، وهو أمين من في السَّماء وأمين من في الأرض، بل إنَّ كفَّار قريشٍ سمَّوه الأمين قبل أن يُبعث رسولًا.
	البشير	المُبشِّر لمن أطاعه بالثَّواب، والنَّذير لمن عصاه بالعقاب.
	سيد ولد آدم	قال ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ».
	السراج المنير	الَّذي يُنير من غير إحراقٍ، بخلاف الوهَّاج فإنَّ فيه نوع إحراقٍ.
		وهو عبد الله، له عبوديَّة خاصَّة الخاصَّة؛ لأنَّه ﷺ كمَّل مراتب العبوديَّة.
أوصافه ﷺ إجمالًا		أكمل وصفه ﷺ هو ما وصف به نفسه، قال ﷺ: «أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».
		كان ﷺ أحسن النَّاس خَلْقًا وخُلُقًا، قال تعالىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾[القلم]، وقالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرآنَ»، يعمل به ويقف عند حدوده؛ فيَرضَىٰ لِرِضَاه، وَيَسخَطُ لِسَخَطِه.
	خليل الله	قال ﷺ: «إِنَّ اللهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا».
أوصافه ﷺ الخَلْقيَّة	جسده الشَّريف	قال أنس بن مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ» أي: أَبْيَضَ مُسْتَدِيرًا «كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ، وَلَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً» وهو نوعٌ نفيسٌ من الحرير «وَلَا حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنْبَرَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

أوصافه ﷺ الخَلْقيَّة	قامته	قال البراء بن عازبٍ رضي الله عنهما: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا**» أي: مُتوسِّط القامة «**بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ**».
	وجهه	قال كعب بن مالكٍ رضي الله عنه: «**فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ**»، وسُئل البراء رضي الله عنه: أكان وجه النَّبيِّ ﷺ مثل السَّيف؟ قال: «**لَا؛ بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ**».
	شعره	قال أنس بن مالكٍ رضي الله عنه: «**كَانَ النَبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجِلاً لَا جَعْدَ**» أي: لا التواء فيه ولا تقبُّض «**وَلَا سَبِطَ**» أي: ولا مُسترسل.
	عينه	قال جابر بن سمرة رضي الله عنه: «**كَانَ رَسُول ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ**» أي: واسعه «**أَشْكَلَ الْعَيْنِ**» أي: فيه حمرةٌ في بياض العينين «**مَنْهُوسَ الْعَقِبَيْنِ**» أي: قليل لحم العقب.
	عرقه	قال أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: «**دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ**» أي: نام نومة القيلولة «**عِنْدَنَا، فَعَرِقَ وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ، فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ**» أي: تجمع «**الْعَرَقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؛ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ**».
	خاتم النُّبوَّة	كان له خاتم النُّبُوَّة بين كتفيه، وهو شيءٌ بارزٌ في جسده ﷺ كالشَّامة. عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أنَّه قال: «**وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، يُشْبِهُ جَسَدَهُ**».

أوصافه ﷺ الخُلُقيّة	إجلال أصحابه له	قال عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ؛ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ». وقال عروة بن مسعودٍ الثَّقفيُّ يصفه ﷺ لقريش يوم الحديبية: «واللهِ إنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ ما يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عليه وسلَّمَ مُحَمَّدًا، واللهِ إنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً إلَّا وقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ منهمْ، فَدَلَكَ بهَا وجْهَهُ وجِلْدَهُ، وإذَا أمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أمْرَهُ، وإذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ علَىٰ وَضُوئِهِ، وإذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وما يُحِدُّونَ إلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لهُ».
	أدبه مع الله	قال عبد الله بن الشِّخِّير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: السَّيِّدُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، قَالَ: قُولُوا بِقَوْلِكُمْ -أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ-، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ».
	شجاعته	قال عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَّا أَدْنَىٰ إِلَىٰ الْقَوْمِ مِنْهُ».
	خشيته	قال ﷺ: «أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ للهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ».
	إحسانه لأهله	قال ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي».
	حياؤه	قال أبو سعيدٍ الخدريُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَىٰ شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ».
	تيسيره	قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَا خُيِّرَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْثَمْ، فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَبْعَدَهُمَا مِنْهُ».

أوصافه ﷺ الخُلُقيَّة	لا ينتقم لنفسه	قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَاللهِ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ قَطُّ حَتَّىٰ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ فَيَنْتَقِمَ للهِ».
	لا يعيب الطعام	قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَا عَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ».
	يقبل الهديَّة	قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، ويُثِيبُ عَلَيْهَا».
	لا يأكل الصدقة	قال ﷺ: «إِنَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ».
	تواضعه	قال عقبة بن عامرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَىٰ النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تَرْعُدُ فَرَائِصُهُ، فقالَ لَهُ ﷺ: «هَوِّنْ عَلَيْكَ؛ فَإِنِّي لَسْتُ بملِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ».
	خدمته أهله	عن الأسود بن يزيد رَحِمَهُ اللَّهُ قال: سألت عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ -تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ- فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ».
	تغافله عن الجاهلين	قال ﷺ: «أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟! يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ».
	صدقه	قال عبد الله بن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حدَّثنا رسول الله ﷺ وهو الصَّادق المَصدوق.
	خُلُقه مع خادمه	قال أنسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَوَاللهِ مَا قَالَ لِي أُفٍّ قَطُّ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا، وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا فَعَلْتَ كَذَا».

أوصافه ﷺ الخلقية	عدم تميزه ﷺ عن أصحابه بشيء، وكونه واسع الصدر رحبه	قال أنس بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: هَذَا الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجَبْتُكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشْتَدٌّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ مَا بَدَا لَكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: نَشَدْتُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ؛ آللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ؛ آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ؛ آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ؛ آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ.
	خبزه	قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».
	زهده ﷺ في الدنيا	قال ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ، إِلاَّ أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبادِ الله هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا».
	لا يشتم	قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «لَمْ يَكُنْ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ».
	ما مس ﷺ كف امرأة	قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَفَّ امْرَأَةٍ قَطُّ».

قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ حَصِيرٍ فَجَلَسْتُ، فَأَدْنَىٰ عَلَيْهِ إِزَارَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَنَظَرْتُ بِبَصَرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوِ الصَّاعِ، وَمِثْلِهَا قَرَظًا فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ، وَإِذَا أَفِيقٌ مُعَلَّقٌ... قَالَ: فَابْتَدَرَتْ عَيْنَايَ، فَقَالَ ﷺ: «**مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟!**» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ وَمَالِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَىٰ فِيهَا إِلَّا مَا أَرَىٰ، وَذَاكَ قَيْصَرُ وَكِسْرَىٰ فِي الثِّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَفْوَتُهُ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ؟! فَقَالَ: «**يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؛ أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟**» قُلْتُ: بَلَىٰ.

الاخْتِبَارُ الأَوَّلُ

السُّؤال:	صح	خطأ
۞ سعادة العبد في الدَّارين مُعلَّقةٌ بهدي النَّبيِّ ﷺ	☐	☐
۞ الرُّسل تُبعث في نسب قومها	☐	☐
۞ أكمل وصفه ﷺ هو ما وصف به نفسه: «أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ»	☐	☐
۞ الحرير والدِّيباج ألين من كفِّ النَّبيِّ ﷺ	☐	☐
۞ جمع الله لنبيِّه ﷺ كمال الأخلاق ومحاسن الشِّيَم، وآتاه من العلم والفضل وما فيه النَّجاة والفوز والسَّعادة في الدُّنيا والآخرة ما لم يؤت أحدًا من العالمين	☐	☐
۞ النَّبيُّ ﷺ أُمِّيٌّ لا يقرأ ولا يكتب، ولا مُعلِّم له من البشر	☐	☐

۞ خير أهل الأرض نسبًا على الإطلاق: ☐ يونس بن متَّىٰ ﷺ ☐ محمَّد بن عبد الله ﷺ

۞ أسماؤه ﷺ: ☐ كلُّها نعوتٌ ☐ أعلامٌ محضةٌ تفيد مُجرَّد التَّعريف ☐ مُشتقَّةٌ من صفاتٍ قائمةٍ به توجب له المدح والكمال ☐ الجميع ☐ الأوَّل والثَّالث فقط

۞ «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ» أي: ☐ يرضىٰ لرضاه ☐ يسخط لسخطه ☐ الجميع

۞ خليل الله هو: ☐ إبراهيم عليه السلام ☐ محمَّدٌ ﷺ ☐ الجميع

۞ «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ» أي: ☐ قمحي ☐ أبيض ☐ شديد البياض

۞ أطيب الطِّيب: ☐ المسك ☐ عرق النَّبيِّ ﷺ

۞ كان النَّبيُّ ﷺ مربوعًا أي: ☐ مُتوسِّط القامة ☐ طويل القامة

۞ خاتم نبوَّته ﷺ: ☐ بين كتفيه ☐ يشبه جسده ☐ مثل بيضة الحمامة ☐ الجميع

إنَّ الله اصطفىٰ:	كنانة	من بني هاشم	إسماعيل	من قريش
كنانة من ولد	☐	☐	☐	☐
قريشًا من	☐	☐	☐	☐
بني هاشم	☐	☐	☐	☐
نبيَّه ﷺ من	☐	☐	☐	☐

نسبه ﷺ:	اسمه	اسم الأب	اسم الجدِّ	أب الجدِّ	قبل الجدِّ الأعلىٰ	الجدُّ الأعلىٰ
هاشم	☐	☐	☐	☐	☐	☐
عبد المُطَّلب	☐	☐	☐	☐	☐	☐
عبد الله	☐	☐	☐	☐	☐	☐
محمَّد	☐	☐	☐	☐	☐	☐
إسماعيل	☐	☐	☐	☐	☐	☐
إبراهيم	☐	☐	☐	☐	☐	☐

صل كلَّ اسم بشرحه:	محمَّد	أحمد	العاقب	السِّراج
أحمد الناس لربه	☐	☐	☐	☐
الَّذي يُنير من غير إحراقٍ	☐	☐	☐	☐
كثير الخصال الَّتي يُحمَد عليها	☐	☐	☐	☐
ليس بعده نبيٌّ، فهو بمنزلة الخاتم	☐	☐	☐	☐

كان ﷺ:	كفًّا	ريحًا	عشرةً	خَلْقًا وخُلُقًا	خشيةً
أحسن النَّاس	☐	☐	☐	☐	☐
وألينهم	☐	☐	☐	☐	☐
وأطيبهم	☐	☐	☐	☐	☐
وأحسنهم	☐	☐	☐	☐	☐
وأشدَّهم	☐	☐	☐	☐	☐

كان ﷺ:	لله تعالىٰ	طعامًا	لنفسه	الصَّدقة	الهديَّة
لا ينتقم	☐	☐	☐	☐	☐
وينتقم	☐	☐	☐	☐	☐
وما عاب	☐	☐	☐	☐	☐
ويقبل ويُكافئ علىٰ	☐	☐	☐	☐	☐
ولا يقبل	☐	☐	☐	☐	☐

هَدْيُه ﷺ

هديه ﷺ في اللباس والطعام والشراب

أحبّ الألوان إليه	كَانَ أَحَبَّ الْأَلْوَانِ إِلَيْهِ الْبَيَاضُ، وَقَالَ: «**هِيَ مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ فَالْبَسُوهَا وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ**».
لباسه	مَا تَيَسَّرَ مِنَ اللِّبَاسِ، مِنَ الصُّوفِ تَارَةً، وَالْقُطْنِ تَارَةً، وَالْكَتَّانِ تَارَةً، وَكَانَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصَهُ بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ.
وسطيّته ﷺ في اللباس	قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: (كَانُوا يَكْرَهُونَ الشُّهْرَتَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ الْعَالِي وَالْمُنْخَفِضِ)، وَفِي حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «**مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ ثُمَّ تَلَهَّبُ فِيهِ النَّارُ**»؛ لِأَنَّهُ قَصَدَ بِهِ الِاخْتِيَالَ وَالْفَخْرَ فَعَاقَبَهُ اللهُ، وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كذلك أنَّه ﷺ قَالَ: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».
طعامه ﷺ	كَانَ لَا يَرُدُّ مَوْجُودًا وَلَا يَتَكَلَّفُ مَفْقُودًا، فَمَا قُرِّبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبَاتِ إِلَّا أَكَلَهُ، إِلَّا أَنْ تَعَافَهُ نَفْسُهُ فَيَتْرُكَهُ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيمٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «**وَمَا عَابَ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ**»، كَمَا تَرَكَ أَكْلَ الضَّبِّ لَمَّا لَمْ يَعْتَدْهُ.
صفة أكله ﷺ	- كَانَ مُعْظَمُ مَطْعَمِهِ يُوضَعُ عَلَىٰ الْأَرْضِ فِي السُّفْرَةِ. - وَكَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ. - وَكَانَ لَا يَأْكُلُ مُتَّكِئًا. - وَكَانَ يُسَمِّي اللهَ تَعَالَىٰ عَلَىٰ أَوَّلِ طَعَامِهِ، وَيَحْمَدُهُ فِي آخِرِهِ. - وَكَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ لَعِقَ أَصَابِعَهُ.
مشربه ﷺ	- كَانَ أَكْثَرُ شُرْبِهِ قَاعِدًا، بَلْ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا، وَجَوَازُهُ لِعُذْرٍ يَمْنَعُ مِنَ الْقُعُودِ. - كَانَ إِذَا شَرِبَ نَاوَلَ مَنْ عَلَىٰ يَمِينِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ يَسَارِهِ أَكْبَرَ مِنْهُ.

هديه ﷺ في النكاح والمعاشرة

- قَالَ ﷺ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ: النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**».
- وَكَانَ يَقْسِمُ بَيْنَهُنَّ فِي الْمَبِيتِ وَالْإِيوَاءِ وَالنَّفَقَةِ.
- قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**وَكَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَلَمْ يَقْضِ لِلْبَوَاقِي شَيْئًا**».
- وَكَانَتْ سِيرَتُهُ مَعَ أَزْوَاجِهِ حُسْنَ الْمُعَاشَرَةِ وَحُسْنَ الْخُلُقِ.
- وَكَانَ يُسَرِّبُ إِلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَنَاتِ الْأَنْصَارِ يَلْعَبْنَ مَعَهَا، وَكَانَ إِذَا هَوِيَتْ شَيْئًا لَا مَحْذُورَ فِيهِ تَابَعَهَا عَلَيْهِ.
- وَكَانَ يَتَّكِئُ فِي حِجْرِهَا وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرُبَّمَا كَانَتْ حَائِضًا.
- وَكَانَ يَأْمُرُهَا وَهِيَ حَائِضٌ فَتَتَّزِرُ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.
- وَكَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.
- وَكَانَ مِنْ لُطْفِهِ وَحُسْنِ خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ أَنَّهُ يُمَكِّنُهَا مِنَ اللَّعِبِ، وَسَابَقَهَا فِي السَّفَرِ عَلَىٰ الْأَقْدَامِ مَرَّتَيْنِ، وَتَدَافَعَا فِي خُرُوجِهِمَا مِنَ الْمَنْزِلِ مَرَّةً.
- وَكَانَ إِذَا سَافَرَ وَقَدِمَ لَمْ يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ.

هديه ﷺ في النوم والانتباه

- كَانَ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ لِلنَّوْمِ قَالَ: «**بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ**»، و«**كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا:** ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، **ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**»، و«**كَانَ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ**»، وكَانَ إِذَا انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»، ثُمَّ يَتَسَوَّكُ.
- كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ آخِرَهُ، وَرُبَّمَا سَهِرَ أَوَّلَهُ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ.
- كَانَ ﷺ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.
- كَانَ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقِظُوهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسْتَيْقِظُ.
- كَانَ نَوْمُهُ ﷺ أَعْدَلَ النَّوْمِ، وَهُوَ أَنْفَعُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّوْمِ.

هديه ﷺ في معاملاته	- كَانَ ﷺ يُمَازِحُ وَيَقُولُ فِي مِزَاحِهِ الْحَقَّ. - كَانَ ﷺ يُوَرِّي وَلَا يَقُولُ فِي تَوْرِيَتِهِ إِلَّا الْحَقَّ. - كَانَ ﷺ يُشِيرُ وَيَسْتَشِيرُ. - كَانَ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهَدُ الْجِنَازَةَ، وَيُجِيبُ الدَّعْوَةَ، وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ وَالضَّعِيفِ فِي حَوَائِجِهِمْ. - سَمِعَ ﷺ مَدِيحَ الشِّعْرِ وَأَثَابَ عَلَيْهِ، وما مُدح به جزءٌ يسيرٌ من محامده، أَمَّا مَدْحُ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ فَأَكْثَرُهُ الْكَذِبُ. - خَصَفَ ﷺ نَعْلَهُ بِيَدِهِ وَرَقَّعَ ثَوْبَهُ بِيَدِهِ، وَرَقَّعَ دَلْوَهُ وَحَلَبَ شَاتَهُ وَفَلَىٰ ثَوْبَهُ وَخَدَمَ أَهْلَهُ وَنَفْسَهُ، وَحَمَلَ مَعَهُمُ اللَّبِنَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ. - رَبَطَ ﷺ عَلَىٰ بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ تَارَةً، وَشَبِعَ تَارَةً. - أَضَافَ ﷺ وَأُضِيفَ. - احْتَجَمَ ﷺ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ وَعَلَىٰ ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَفِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ. - تَدَاوَىٰ ﷺ وَكَوَىٰ وَلَمْ يَكْتَوِ، وَرَقَىٰ وَلَمْ يَسْتَرْقِ، وَحَمَىٰ الْمَرِيضَ مِمَّا يُؤْذِيهِ. - كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ مُعَامَلَةً، وَكَانَ إِذَا اسْتَسْلَفَ سَلَفًا قَضَىٰ خَيْرًا مِنْهُ.
هديه ﷺ في مشيه	كَانَ أَسْرَعَ النَّاسِ مِشْيَةً وَأَحْسَنَهَا وَأَسْكَنَهَا. كان أسرع من أصحابه مشيًا ويجهدهم اللُّحوق به. وكَانَ يَمْشِي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا. كَانُوا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ خَلْفَهُمْ. كَانَ ﷺ يُمَاشِي أَصْحَابَهُ فُرَادَىٰ وَجَمَاعَةً
هديه ﷺ في الذِّكر	كان أكمل النَّاس ذِكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بَلْ كَانَ كَلَامُهُ كُلُّهُ فِي ذِكْرِ اللهِ وَمَا وَالَاهُ. وكان ﷺ يذكر الله إذا استيقظ من النَّوم، وإذا استفتح الصَّلاة، وإذا خرج من بيته، وإذا دخل المسجد، وفي الصَّباح والمساء، وعند لبس الثَّوب، وإذا دخل المنزل أو خرج منه، وعند دخول الخلاء، وقبل الوضوء وبعده، وإذا سمع الأذان، وعند رؤية الهلال، وقبل الأكل وبعده، وعند العُطاس...

سنن الفطرة وتوابعها	عدد السُّنن	قَالَ ﷺ: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ»، ونسي الرَّاوي العاشرة.
	تيمنه ﷺ	كَانَ يُعْجِبُهُ ﷺ التَّيَمُّنُ فِي تَنَعُّلِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَأَخْذِهِ، وَعَطَائِهِ، وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَطُهُورِهِ، وَيَسَارُهُ لِخَلَائِهِ وَنَحْوِهِ مِنْ إِزَالَةِ الْأَذَىٰ.
	الحلق	كَانَ هَدْيُهُ ﷺ فِي حَلْقِ الرَّأْسِ تَرْكَهُ كُلَّهُ أَوْ أَخْذَهُ كُلَّهُ.
	السِّواك	كَانَ ﷺ يُحِبُّ السِّوَاكَ، وَكَانَ يَسْتَاكُ مُفْطِرًا وَصَائِمًا، وَيَسْتَاكُ عِنْدَ الِانْتِبَاهِ مِنَ النَّوْمِ، وَعِنْدَ الْوُضُوءِ، وَعِنْدَ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْمَنْزِلِ، وَكَانَ يَسْتَاكُ بِعُودِ الْأَرَاكِ.
	الطِّيب	كَانَ ﷺ يُكْثِرُ التَّطَيُّبَ وَيُحِبُّ الطِّيبَ.
	الشَّارب واللِّحية	قَالَ ﷺ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَوَفِّرُوا اللِّحَىٰ وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ».
	التَّوقيت	قَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: «وَقَّتَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ أَلَّا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً».
هديه ﷺ في كلامه...	كلامه ﷺ	- قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: «مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ فَصْلٍ يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ». - كَانَ كَثِيرًا مَا يُعِيدُ الْكَلَامَ ثَلَاثًا لِيُعْقَلَ عَنْهُ، وَإِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا. - لم يكن يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلَامِ. - كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ. - لَمْ يَكُنْ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا.

هديه ﷺ في كلامه وضحكه وبكائه وخطبته		
	ضحكه	كَانَ كُلَّ ضَحِكِهِ ﷺ التَّبَسُّمُ، فكَانَ نِهَايَةُ ضَحِكِهِ أَنْ تَبْدُوَ نَوَاجِذُهُ.
	بُكاؤه ﷺ	- لَمْ يَكُنْ ﷺ يبكي بِشَهِيقٍ وَرَفْعِ صَوْتٍ، وَلَكِنْ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ حَتَّىٰ تَهْمُلَا، وَيُسْمَعُ لِصَدْرِهِ أَزِيزٌ. - كَانَ بُكَاؤُهُ ﷺ تَارَةً رَحْمَةً لِلْمَيِّتِ، وَتَارَةً خَوْفًا عَلَىٰ أُمَّتِهِ وَشَفَقَةً عَلَيْهَا، وَتَارَةً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَتَارَةً عِنْدَ سَمَاعِ الْقُرْآنِ.
	خُطبته ﷺ	- خَطَبَ ﷺ عَلَىٰ الْأَرْضِ وَالْمِنبَرِ وَالْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ. - قال جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّىٰ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ**». - كَانَ ﷺ لَا يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا افْتَتَحَهَا بِحَمْدِ اللهِ. - كَانَ ﷺ يَخْطُبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ بِمَا تَقْتَضِيهِ حَاجَةُ الْمُخَاطَبِينَ وَمَصْلَحَتُهُمْ.

الاخْتِبَارُ الثَّانِي

السُّؤال:	صح	خطأ
۞ كان إذا لبس قميصه بدأ بميامنه.	☐	☐
۞ كَانَ مُعْظَمُ مَطْعَمِهِ ﷺ يُوضَعُ عَلَىٰ الْأَرْضِ فِي السُّفْرَةِ وَهِيَ كَانَتْ مَائِدَتَهُ.	☐	☐
۞ وَكَانَ إِذَا سَافَرَ وَقَدِمَ لَمْ يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ.	☐	☐
۞ رَبَطَ ﷺ عَلَىٰ بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ تَارَةً وَشَبِعَ تَارَةً.	☐	☐
۞ تَدَاوَىٰ ﷺ وَكَوَىٰ وَلَمْ يَكْتَوِ، وَرَقَىٰ وَلَمْ يَسْتَرْقِ.	☐	☐
۞ لَمْ يَكُنْ ﷺ يَصْنَعُ شَيْئًا مِمَّا يَصْنَعُهُ الْمُبْتَلُونَ بِالْوَسْوَاسِ مِنْ نَتْرِ الذَّكَرِ، وَالنَّحْنَحَةِ، وَالْقَفْزِ، وَمَسْكِ الْحَبْلِ، وَطُلُوعِ الدَّرَجِ، وَحَشْوِ الْقُطْنِ فِي الْإِحْلِيلِ، وَصَبِّ الْمَاءِ فِيهِ وَتَفَقُّدِهِ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ بِدَعِ أَهْلِ الْوَسْوَاسِ.	☐	☐
۞ بُعث بالحنيفيَّة السَّمحة، وضدُّ الأمرين: الشِّرك، وتحريم الحلال.	☐	☐
۞ أولاده ﷺ سبعةٌ: أربعة ذكورٍ وثلاث إناثٍ.	☐	☐
۞ أولاده ﷺ كلُّهم من خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، لَمْ يُولَدْ لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ غَيْرِهَا.	☐	☐
۞ كُلُّ أَوْلَادِهِ ﷺ تُوُفِّيَ قَبْلَهُ.	☐	☐
۞ لَا خِلَافَ أَنَّهُ ﷺ تُوُفِّيَ عَنْ تِسْعٍ: عائشةَ، وحفصةَ، وزينبَ بنت جحش، وأمِّ سلمةَ، وصفيَّةَ، وأمِّ حبيبةَ، وميمونةَ، وسَودةَ، وجُويريَّةَ.	☐	☐
۞ خديجة أَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهَا السَّلَامَ مَعَ جِبْرِيلَ، وَهَذِهِ خَاصَّةٌ لَا تُعْرَفُ لِامْرَأَةٍ سِوَاهَا.	☐	☐

۞ كان أحبَّ الألوان إليه ﷺ: ☐ البياض ☐ السَّواد ☐ ما تيسَّر من الألوان

۞ لباسه ﷺ: ☐ لا يلبس الصُّوف ☐ يلبس القطن والكتَّان ☐ يلبس ما تيسَّر من اللِّباس ☐ الأوَّل والثَّاني فقط

۞ لباسه ﷺ: ☐ الغالي من الثِّياب ☐ المُنخفض من الثِّياب لزهده ☐ الوسط

- كان ﷺ يسمِّي الله ويحمده: ☐ علىٰ أوَّل طعامه ☐ في آخره ☐ أوَّله وآخره
- كان أكثر شربه ﷺ: ☐ قاعدًا ☐ قائمًا ☐ الجميع
- قال ﷺ: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ»: ☐ النِّساء ☐ الطِّيب ☐ الجميع
- قال ﷺ: «وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي»: ☐ الجنَّة ☐ الصَّلاة ☐ الجميع
- كانت سيرته ﷺ مع أزواجه حسن: ☐ المُعاشرة ☐ الخُلُق ☐ الجميع
- قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَقَّتَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ أَلَّا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ (......) يَوْمًا وَلَيْلَةً»: ☐ ثلاثين ☐ أربعين ☐ خمسين
- كان هديه ﷺ في حلق الرَّأس: ☐ يحلق بعضه ويدع بعضه ☐ تركه كلَّه أو أخذه كلَّه
- كَانَ ﷺ يُحِبُّ السِّوَاكَ، وَكَانَ يَسْتَاكُ: ☐ مُفطرًا ☐ صائمًا ☐ الجميع
- كَانَ ضحكه ﷺ: ☐ كلُّه التَّبسُّم ☐ جلُّه التَّبسُّم
- بُعث ﷺ إلىٰ: ☐ النَّاس كافَّةً ☐ الثَّقلين الجنِّ والإنس
- أفضل بناته ﷺ علىٰ الإطلاق: ☐ الجميع ☐ فاطمة ☐ زينب
- مَا نَزَلَ عَلَيْهِ ﷺ الْوَحْيُ فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ غَيْرَهَا: ☐ حفصة ☐ أمُّ سلمة ☐ عائشة

كان ﷺ:	الجنازة	الدَّعوة	الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ وَالضَّعِيفِ فِي حَوَائِجِهِمْ	المريض
يعود	☐	☐	☐	☐
ويشهد	☐	☐	☐	☐
ويُجيب	☐	☐	☐	☐
ويمشي مع	☐	☐	☐	☐

من أفعاله ﷺ:	شاته	اللَّبن في بناء المسجد	ثوبه بيده	نعله بيده	أهله ونفسه
خصف	☐	☐	☐	☐	☐
ورقَّع	☐	☐	☐	☐	☐
وحلب	☐	☐	☐	☐	☐
وخدم	☐	☐	☐	☐	☐
وحمل	☐	☐	☐	☐	☐

من الفطرة:	الأظفار	الإبط	العانة	اللِّحية	الشَّارب
قصُّ	☐	☐	☐	☐	☐
إعفاء	☐	☐	☐	☐	☐
تقليم	☐	☐	☐	☐	☐
نتف	☐	☐	☐	☐	☐
حلق	☐	☐	☐	☐	☐

هديه ﷺ في الطَّعام:	مفقودًا	إلَّا أكله	فيتركه من غير تحريمٍ	موجودًا
لا يردُّ	☐	☐	☐	☐
ولا يتكلَّف	☐	☐	☐	☐
قُرِّب إليه شيءٌ من الطَّيِّبات	☐	☐	☐	☐
إلَّا أن تعافه نفسه	☐	☐	☐	☐

وكان ﷺ:	إذا فرغ	الأكلة	بأصبع واحدةٍ	بالخمس ويدفع بالرَّاحة	الثَّلاث
يأكل بأصابعه	☐	☐	☐	☐	☐
ويلعقها	☐	☐	☐	☐	☐
وهو أشرف ما يكون من	☐	☐	☐	☐	☐
فإنَّ المُتكبِّر يأكل	☐	☐	☐	☐	☐
والجشع الحريص يأكل	☐	☐	☐	☐	☐

مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ

من خصائصه ﷺ	بعثُ بالحنيفية السمحة	قال ابن القيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (جمع بين كونها حنيفيَّةً وكونها سمحةً، فهي حنيفيَّةٌ في التَّوحيد سمحةٌ في الأخلاق، وضدُّ الأمرين: الشِّرك، وتحريم الحلال).
	بعثه إلى الثقلين	قال ﷺ: «كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ فِي قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً».
	كتابه ودعوته	قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ
	آياته	أكبر آياته ﷺ القرآن، وما من آيةٍ أوتيها رسولٌ أو نبيٌّ قبله إلَّا وله ﷺ منها حظٌّ ونصيبٌ.
	محبته دين	قال ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».
	حكمُ مبغضه	كافرٌ كفرًا أكبر، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ٣﴾[الكوثر].
	الخليلُ	قال ﷺ: «فَإِنَّ اللهَ قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا».
	أحد أولي العزم	قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ﴾[الأحزاب:٧].
	علمه	قال ﷺ: «أَمَا إِنِّي أَعْلَمُكُمْ بِاللهِ»، وقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ﴾[الأنعام:٥٠].

<table>
<tr><td rowspan="4">من خصائصه ﷺ</td><td>حكم مطيعه ومخالفه</td><td>قال ﷾: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[آل عمران:٣١]، وقال: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾[آل عمران]، وقال ﷺ: «كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ»، قالوا: ومن يأبىٰ يا رسول الله؟ قال: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ»، وقال ﷺ: «جُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي».</td></tr>
<tr><td>أمّته ﷺ</td><td>قال ﷾: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ﴾[آل عمران:١١٠]، وقال ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ».</td></tr>
<tr><td>بلده ﷺ</td><td>بلده ﷺ مكّة، قال ﷾: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾[آل عمران].
ومكّة بلدٌ حرامٌ، قال ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ»، وهي بلدٌ للمسلمين إلىٰ يوم القيامة، قال ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ».</td></tr>
<tr><td>قبلته ﷺ</td><td>قبلته ﷺ إلىٰ الكعبة، وكانت قبل ذلك إلىٰ بيت المقدس، قال ﷾: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ﴾[البقرة:١٤٤].
والمسجد الحرام هو أوّل مسجدٍ وُضع في الأرض، قال أبو ذرٍ رضي الله عنه: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ».
وقال ﷺ: «مَنْ أَتَىٰ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».</td></tr>
</table>

من خصائصه ﷺ	قبلته ﷺ	وقال ﷺ: «صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِائَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ، وَفِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلَاةٍ». وقال ﷺ: «وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ». وقال ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ، ولَا تَسْتَدْبِرُوهَا ولَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا».

قَرَابَتُهُ ﷺ وَأَزْوَاجُهُ

أولاده ﷺ سبعة: ثلاثة ذكور وأربع إناث	[١] القاسم، وبه كان يُكنىٰ ﷺ.	[٢] زينب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
	[٣] رقيَّة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا	[٤] أمُّ كلثوم رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
	[٥] فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا	[٦] عبد الله، ولُقِّب بالطَّيِّب والطَّاهر.
	[٧] إبراهيم، وهو ولد مارية القبطيَّة سُرِّيَّة النَّبيِّ ﷺ، وباقي أولاده ﷺ كلُّهم من خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، لَمْ يُولَدْ لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ غَيْرِهَا.	
	كُلُّ أَوْلَادِهِ ﷺ تُوُفُّوا قَبْلَهُ إِلَّا فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَإِنَّهَا تَأَخَّرَتْ بَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَرَفَعَ اللهُ لَهَا بِصَبْرِهَا وَاحْتِسَابِهَا مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا فُضِّلَتْ بِهِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وفاطمة أَفْضَلُ بَنَاتِهِ عَلَىٰ الْإِطْلَاقِ. وقد أدرك بناته ﷺ كلُّهنَّ الإسلام فأسلمن وهاجرن معه ﷺ.	
أعمامه ﷺ	[١] سيِّد الشُّهداء حمزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ	[٢] العبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
	[٣] أبو طالبٍ، واسمه عبد منافٍ	[٤] أبو لهبٍ، واسمه عبد العُزَّىٰ

أحد عشر

[٥] الزُّبير | [٦] عبد الكعبة | [٧] المُقوِّم | [٨] ضِرار

[٩] قُثَم | [١٠] المُغيرة، ولقبه حجل | [١١] الغَيداق، واسمه مُصعبٌ

لم يُسلم من أعمامه ﷺ إلَّا حمزة والعبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

عماتُهُ ستَّةٌ

[١] صفيَّة، وهي أمُّ الزُّبير بن العوَّام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ | [٢] أمُّ حكيمٍ البيضاء

[٣] عاتكة | [٤] برَّة | [٥] أروىٰ | [٦] أميمة

زوجاتُهُ ﷺ: جحز صخر سمعه

جحز

(الحاء) = حفصة بنت عمر بن الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(الجيم) = جويرية بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(الزَّاي) = زينب بنت جحشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا + زينب بنت خزيمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

صخر

(الصَّاد) = صفيَّة بنت حُيَيٍّ بن أخطب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(الخاء) = خديجة بنت خويلدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(الرَّاء) = أمُّ حبيبة رملة بنت أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

سمعه

(السِّين) = سودة بنت زمعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(الميم) = ميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(العين) = عائشة بنت أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(الهاء) = أمُّ سلمة هند بنت أبي أميَّة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أُولَىٰ زَوْجَاتِهِ ﷺ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ الْقُرَشِيَّةُ الْأَسَدِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَزَوَّجَهَا ﷺ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَلَهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ، وَأَوْلَادُهُ كُلُّهُمْ مِنْهَا إِلَّا إبراهيم، وَهِيَ الَّتِي آزَرَتْهُ عَلَىٰ النُّبُوَّةِ وَجَاهَدَتْ مَعَهُ وَوَاسَتْهُ بِنَفْسِهَا وَمَالِهَا، وَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهَا السَّلَامَ مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذِهِ خَاصَّةٌ لَا تُعْرَفُ لِامْرَأَةٍ سِوَاهَا، وَمَاتَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ.

سودة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

تَزَوَّجَ ﷺ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَيَّامٍ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ الْقُرَشِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

تَزَوَّجَ ﷺ بَعْدَهَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ عَائِشَةَ الصِّدِّيقَةَ بِنْتَ الصِّدِّيقِ، الْمُبَرَّأَةَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، حَبِيبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَرَضَهَا عَلَيْهِ الْمَلَكُ قَبْلَ نِكَاحِهَا فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَقَالَ: «**هَذِهِ زَوْجَتُكَ**»، تَزَوَّجَهَا فِي شَوَّالٍ وَعُمْرُهَا سِتُّ سِنِينَ، وَبَنَىٰ بِهَا فِي شَوَّالٍ فِي السَّنَةِ الْأُولَىٰ مِنَ الْهِجْرَةِ وَعُمْرُهَا تِسْعُ سِنِينَ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا، وَمَا نَزَلَ عَلَيْهِ ﷺ الْوَحْيُ فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ غَيْرِهَا، وَكَانَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، وَنَزَلَ عُذْرُهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَاتَّفَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ كُفْرِ قَاذِفِهَا، وَهِيَ أَفْقَهُ نِسَائِهِ وَأَعْلَمُهُنَّ، بَلْ أَفْقَهُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَأَعْلَمُهُنَّ عَلَىٰ الْإِطْلَاقِ، وَكَانَ الْأَكَابِرُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْجِعُونَ إِلَىٰ قَوْلِهَا وَيَسْتَفْتُونَهَا.

حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

ثُمَّ تَزَوَّجَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِثْرَ غَزْوَةِ أُحُدٍ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

زينب بنت خزيمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَيْسِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ، وَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَهَا بِشَهْرَيْنِ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُلَقَّبُ بِأُمِّ الْمَسَاكِينِ.

أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ هِنْدَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ الْقُرَشِيَّةَ الْمَخْزُومِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَاسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ: حُذَيْفَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَهِيَ آخِرُ نِسَائِهِ ﷺ مَوْتًا، تُوُفِّيَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ.

جويرية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَتَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ الْمُصْطَلِقِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ مِنْ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَجَاءَتْهُ ﷺ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ كِتَابَتِهَا، فَأَدَّىٰ عَنْهَا كِتَابَتَهَا وَتَزَوَّجَهَا.

زينب بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ عَمَّتِهِ أُمَيْمَةَ، وَفِيهَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾[الأحزاب:٣٧]، وَبِذَلِكَ كَانَتْ تَفْتَخِرُ عَلَىٰ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُ: «**زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ وَزَوَّجَنِي اللهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ**».

وَمِنْ خَوَاصِّهَا أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كَانَ هُوَ وَلِيَّهَا الَّذِي زَوَّجَهَا لِرَسُولِهِ ﷺ مِنْ فَوْقِ سَمَاوَاتِهِ، وَتُوُفِّيَتْ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ أَوَّلًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَبَنَّاهُ، فَلَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ زَوَّجَهُ اللهُ تَعَالَىٰ إِيَّاهَا لِتَتَأَسَّىٰ بِهِ أُمَّتُهُ فِي نِكَاحِ أَزْوَاجِ مَنْ تَبَنَّوْهُ.

أم حبيبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَاسْمُهَا رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبٍ الْقُرَشِيَّةُ الْأُمَوِيَّةُ، تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِبِلَادِ الْحَبَشَةِ مُهَاجِرَةً، وَأَصْدَقَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، وَسِيقَتْ إِلَيْهِ مِنْ هُنَاكَ وَمَاتَتْ فِي أَيَّامِ أَخِيهَا مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

صفيَّة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَتَزَوَّجَ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ سَيِّدِ بَنِي النَّضِيرِ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ أَخِي مُوسَىٰ، فَهِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابْنَةُ نَبِيٍّ وَزَوْجَةُ نَبِيٍّ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ لَهُ مِنَ السَّبْيِ أَمَةً فَأَعْتَقَهَا، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، فَصَارَ ذَلِكَ سُنَّةً.

ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

ثُمَّ تَزَوَّجَ ﷺ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْهِلَالِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ آخِرُ مَنْ تَزَوَّجَ بِهَا، تَزَوَّجَهَا بِمَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ بَعْدَ أَنْ حَلَّ مِنْهَا.

لَا خِلَافَ أَنَّهُ ﷺ تُوُفِّيَ عَنْ تِسْعٍ، وَأَوَّلُ نِسَائِهِ لُحُوقًا بِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَةَ عِشْرِينَ، وَآخِرُهُنَّ مَوْتًا أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: سِيرَتُهُ ﷺ

الْبَابُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الْبِعْثَةِ

حواضنه ﷺ	أم أيمن	بَرَكة الحبشيَّة رضي الله عنها، وكان ﷺ ورثها من أبيه، وكانت دايتَه. زوَّجها ﷺ من حِبِّه زيد بن حارثة رضي الله عنه فولدت له أسامة بن زيدٍ رضي الله عنه. هي الَّتي دخل عليها أبو بكرٍ وعمر رضي الله عنهما بعد موت النَّبيِّ ﷺ وهي تبكي، فقالا لها: ما يُبكيك؟ إنَّ ما عند الله خيرٌ لرسوله ﷺ؟ فقالت: (إنِّي لأعلم أنَّ ما عند الله خيرٌ لرسوله ﷺ، وأنَّ رسول الله ﷺ قد صار إلىٰ خيرٍ ممَّا كان فيه، ولكنْ أبكي أنَّ الوحيَ قد انقطع عنَّا من السَّماء!! فهيَّجتهما علىٰ البكاء فجعلا يبكيان معها رضي الله عنهم.
عمله ﷺ		رعىٰ ﷺ الغنم، وكان ذلك سببًا في صبره ورحمته بالضُّعفاء ورعايته لهم. قال ﷺ: «**مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَىٰ الْغَنَمَ**»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَىٰ قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ**».
تجارته وزواجه		لمَّا بلغ خمسًا وعشرين سنةً خرج إلىٰ الشَّام في تجارةٍ، فوصل إلىٰ بُصرىٰ ثمَّ رجع، فتزوَّج عقب رجوعه خديجة بنت خُوَيلدٍ رضي الله عنها أوَّل زوجاته.
بناء الكعبة		لمَّا بلغ ﷺ خمسًا وثلاثين تضعضعت الكعبة فقامت قريشٌ في إعادة بنائها، فتقاسمت بطون قريشٍ الكعبة وأخذ كلٌّ منهم ناحيةً، فلمَّا بلغ البنيان ناحية الحجر الأسود اختلفوا فيمن يرفعه إلىٰ موضعه، ولبثوا علىٰ ذلك أربع ليالٍ أو خمسًا، ثمَّ اتَّفقوا علىٰ أن يحكم بينهم أوَّل من يدخل من باب المسجد، فكان ﷺ أوَّل من دخل، فحكَّموه بينهم، فأمر بثوبٍ وجعل فيه الحجر، ثمَّ حملت كلُّ قبيلةٍ بناحيةٍ منه حتَّىٰ بلغوا موضعه فوضعه هو ﷺ بيده.

خلوته ﷺ

قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «**حُبِّبَ إِلَيْهِ ﷺ الْخَلَاءُ؛ فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ يَتَحَنَّثُ -يَتَعَبَّدُ- فِيهِ اللَّيَالِيَ أُولَاتِ الْعَدَدِ**»، وبُغِّضَتْ إليه الأوثان ودين قومه، فلم يكن شيءٌ أبغض إليه من ذلك.

الْبَابُ الثَّانِي: بِدَايَةُ الْوَحْيِ

لمَّا كَمُلَ له أربعون سنةً أشرق عليه نور النُّبُوَّة، وأكرمه الله تعالىٰ برسالته في يوم الاثنين.

نبوته ﷺ

قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «**أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ -وَهُوَ التَّعَبُّدُ- اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّىٰ جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي؛ فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي؛ فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي؛ فَقَالَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾﴾[العلق]، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقَالَ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللهِ مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأً قَدْ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ؛ اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟ قَالَ:**

نبوَّته ﷺ		نَعَمْ؛ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وَفتَرَ الْوَحْيُ، قَالَ ﷺ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ٢﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ٥﴾[المُدَّثِّر]، فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ».
مراتِبُ الوحي	[١] الرُّؤيا الصادقة	وكانت مبدأ وحيه ﷺ، قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ».
	[٢] الإلقاء في روعه	يلقيه الملك في روعه ﷺ وقلبه من غير أن يراه، قال ﷺ: «إنَّ الروحَ الأمينَ نفث في روعى وأخبرني أنَّهُ...».
	[٣] تمثُّل الملك	قال ﷺ: «ويَتَمَثَّلُ لي المَلَكُ أحْيَانًا رَجُلًا فيُكَلِّمُنِي، فأعِي ما يقولُ»، وفي هذه المرتبة كان يراه الصَّحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أحيانًا.
	[٤] صلصلة الجرس	قال ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ»، وقالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ فِي اليَوْمِ الشَّدِيدِ البَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا»، بل إنَّ راحلته لتبرك به إلىٰ الأرض إذا كان راكبها.
	[٥] الملك في صورته	يراه ﷺ في صورته الَّتي خُلق عليها، فيوحي إليه ما شاء الله أن يوحيه، وهذا وقع له مرَّتين كما ذكر الله في سورة النَّجم.
	[٦] وحيٌ من الله	وهو ما أوحاه الله إليه مباشرةً وهو فوق السَّموات السَّبع ليلة المعراج من فرض الصَّلاة وغير ذلك.
	[٧] كلام الله له	حيث كلَّمه الله عَزَّ وَجَلَّ منه إليه بلا واسطة ملكٍ؛ كما كلَّم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ موسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أوَّل ما نزل عليه ﷺ	نزل عليه الخمس آياتٍ الأولىٰ من سورة العلـق: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ① خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ② ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ③ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ④ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤﴾.
مراتب دعوته ﷺ	[١] النُّبُوَّةُ
	[٢] إِنْذَارُ عَشِيرَتِهِ الْأَقْرَبِينَ.
	[٣] إِنْذَارُ قَوْمِهِ
	[٤] إِنْذَارُ قَوْمٍ مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِهِ وَهُمُ الْعَرَبُ قَاطِبَةً.
	[٥] إِنْذَارُ جَمِيعِ مَنْ بَلَغَتْهُ دَعْوَتُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِلَىٰ آخِرِ الدَّهْرِ.
مراحل دعوته ﷺ	[١] **الدَّعوة السِّرِّيَّة**: ودامت ثلاث سنين أوَّل البعثة.
	[٢] **الدَّعوة الجهريَّة**: لمَّا أُمر بذلك: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[الحجر:٩٤].
أوَّل من آمن به ﷺ	**من الرِّجال**: أبو بكرٍ الصِّدِّيق.
	من النِّساء: خديجة بنت خويلدٍ.
	من الصِّبيان: عليُّ بن أبي طالبٍ.
	من الموالي: زيد بن حارثة.
	من العبيد: بلال بن رباحٍ الحبشيُّ.
بعض السابقين	من أوائل من آمن به ﷺ بعد من ذكرنا أهل بيته ﷺ ثـمَّ عثمـان بـن عفَّـان، وطلحة بن عبيد الله، والزُّبير بن العوَّام، وسعد بن أبي وقَّاصٍ، وعبد الرَّحمن بن عوفٍ، وخبَّاب بن الأرتِّ، وصـهيبٌ الرُّومـيُّ، وعمَّـار بـن ياسـرٍ، وأمُّـه سميَّة، وأبو عبيدة عامر بن الجرَّاح، وعثمان بن مظعونٍ، وأبو سلمة بـن عبـد الأسد، وعتبة بن غزوان رضي الله عنهم أجمعين.

الْبَابُ الثَّالِثُ: الْعَهْدُ الْمَكِّيُّ

أذيَّة المشركين للنبيِّ ﷺ وأصحابه

لمَّا رأىٰ المشركون صدق دعوة النَّبيِّ ﷺ واجتماع النَّاس حوله آذوهم أشدَّ الإيذاء، ومن صور أذيَّتهم لهم:

- إشاعتهم عنه ﷺ أنَّه ساحرٌ لينفر النَّاس منه ويخافوه.
- إشاعتهم عنه ﷺ أنَّه مجنونٌ ليسفِّهه النَّاس.
- إشاعتهم عنه ﷺ أنَّه كاذب، ويدحض ذلك أنَّه كان قد عُرف بينهم بالأمين لصدقه وأمانته.
- السُّخرية به ﷺ وبما جاء به.
- إثارة الشَّغب والضَّوضاء إذا جاء النَّبيُّ ﷺ ليدعو النَّاس ليصدُّوهم عن استماع الوحي وما يأتي به من الحقِّ.
- استقبال من أتىٰ من خارج مكَّة للعمرة أو الحجِّ أو غيرهما وتحذيره من النَّبيِّ ﷺ.
- أذيَّته في جسده ﷺ كما فعل عقبة بن أبي مُعيطٍ إذ جذبه مرَّةً من ثوبه حتَّىٰ كاد يخنقه حتَّىٰ ردَّه عنه أبو بكرٍ رضي الله عنه، وألقىٰ عليه سلا جزورٍ حتَّىٰ رفعته عنه ابنته فاطمة رضي الله عنها.
- محاولة قتله ﷺ إذ عرضوا علىٰ عمِّه أبي طالبٍ أن يبدلوه إيَّاه بعمارة بن الوليد ويقتلوه، وأرادوا قتله كذلك عند إرادته ﷺ الهجرة.
- تعذيب من استضعفوه من المؤمنين وشدَّة أذيَّتهم كما كانوا يضعون الحجر علىٰ بطن بلالٍ وكما فعلوا بآل عمَّار بن ياسرٍ رضي الله عنهم وغيرهم.

الهجرة إلى الحبشة

لمَّا كثُر المسلمون وخاف منهم الكُفَّار اشتدَّ أذاهم له ﷺ وفتنتهم إيَّاهم، فأذن لهم رسول الله ﷺ في الهجرة إلىٰ الحبشة، وقال ﷺ: «**إِنَّ بِهَا مَلِكًا لَا يُظْلَمُ النَّاسُ عِنْدَهُ**».

الهجرةُ إلى الحبشة	الهجرةُ الأولى	هاجر فيها اثنا عشر رجلًا وأربع نسوةٍ، منهم عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو أوَّل من خرج، ومعه زوجته رُقيَّة بنت رسول الله ﷺ، فأقاموا في الحبشة في أحسن جوارٍ، ثمَّ بلغهم أنَّ قريشًا أسلمت، وكان هذا الخبر كذبًا، فرجعوا إلىٰ مكَّة، فلمَّا بلغهم أنَّ الأمر أشدُّ ممَّا كان، رجع منهم من رجع، ودخل جماعةٌ فلقوا من قريشٍ أذًىٰ شديدًا، وكان ممَّن دخل عبدالله بن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
	الهجرةُ الثَّانية	خرج فيها ثلاثةٌ وثمانون رجلًا وثماني عشرة امرأةً، فأقاموا عند النَّجاشيِّ علىٰ أحسن حالٍ، فبلغ ذلك قريشًا، فأرسلوا عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة في جماعةٍ ليكيدوهم عند النَّجاشيِّ، فردَّ الله كيدهم في نحورهم.
إسلامُ حمزةَ وعمر		في السَّنة السَّادسة من البعثة أسلم حمزة بن عبدالمُطَّلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان يُسمَّىٰ أعزَّ قريشٍ، فعزَّ به رسول الله ﷺ، ثمَّ أسلم عمر بن الخطَّاب ببركة دعاء النَّبيِّ ﷺ، فتقوَّىٰ المؤمنون بهما وامتنعوا من قريش.
شِعبُ أبي طالب		اشْتَدَّ أَذَىٰ قريشٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَحَصَرُوهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَفِي الشِّعْبِ وُلِدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَنَالَ الْكُفَّارُ مِنْهُ ﷺ أَذًىٰ شَدِيدًا، وَخَرَجَ مِنَ الْحَصْرِ وَلَهُ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.
وفاةُ أبي طالبٍ وخديجة		وَبَعْدَ ذَلِكَ بِأَشْهُرٍ مَاتَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ وَلَهُ سَبْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَتْ خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِيَسِيرٍ، فَاشْتَدَّ أَذَىٰ الْكُفَّارِ لَهُ.
خروجُه ﷺ إلى الطائف		خَرَجَ ﷺ إِلَىٰ الطَّائِفِ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا فَلَمْ يُجِيبُوهُ، وَآذَوْهُ وَأَخْرَجُوهُ، وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّىٰ أَدْمَوْا كَعْبَيْهِ، فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَاجِعًا إِلَىٰ مَكَّةَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ فِي جِوَارِ الْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ.

إسلام عداس		فِي طَرِيقِ رُجُوعِهِ ﷺ لَقِيَ عَدَّاسًا النَّصْرَانِيَّ فَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ.
إيمان الجن		وَفِي طَرِيقِهِ ﷺ أَيْضًا بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ نَخْلَةُ صُرِفَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ سَبْعَةٌ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ، فَاسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ وَأَسْلَمُوا.
الإسراء والمعراج		ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ ﷺ وَجَسَدِهِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَىٰ فَوْقِ السَّمَاوَاتِ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَخَاطَبَهُ وَفَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ.
عرضه ﷺ الإسلام على القبائل		أَقَامَ ﷺ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ يَدْعُو الْقَبَائِلَ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَيَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ أَنْ يُؤْوُوهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ، فَلَمْ تَسْتَجِبْ لَهُ قَبِيلَةٌ، وَادَّخَرَ اللهُ ذَلِكَ كَرَامَةً لِلْأَنْصَارِ، فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْهُمْ سِتَّةٍ، فَاسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَرَجَعُوا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَدَعَوْا قَوْمَهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ حَتَّىٰ فَشَا فِيهِمْ وَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا ذِكْرٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
الأنصار رضي الله عنهم وبيعة العقبة	البيعة الأولى	ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنْهُمْ خَمْسَةٌ مِنَ السِّتَّةِ الْأَوَّلِينَ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ بَيْعَةِ النِّسَاءِ الْوَارِدَةِ فِي سُورَةِ الْمُمْتَحِنَةِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ.
	البيعة الثانية	فَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا وَامْرَأَتَانِ، وَهُمْ أَهْلُ الْعَقَبَةِ الْأَخِيرَةِ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَنْ يَمْنَعُوهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ، فَتَرَحَّلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَيْهِمْ، وَاخْتَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا.

الْبَابُ الرَّابِعُ: الْعَهْدُ الْمَدَنِيُّ

الإذْنُ في الهجرةِ	أَذِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ رضي الله عنهم فِي الْهِجْرَةِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجُوا أَرْسَالًا مُتَسَلِّلِينَ، أَوَّلُهُمْ فِيمَا قِيلَ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ، وَقِيلَ: مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، فَقَدِمُوا عَلَىٰ الْأَنْصَارِ فِي دُورِهِمْ، فَآوَوْهُمْ، وَنَصَرُوهُمْ، وَفَشَا الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ. ثُمَّ أُذِنَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ، فَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَلَهُ إِذْ ذَاكَ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، وَدَلِيلُهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُرَيْقِطٍ اللَّيْثِيُّ، فَدَخَلَ غَارَ ثَوْرٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ سَلَكَا طَرِيقَ السَّاحِلِ.
دخولُه ﷺ المدينة	لَمَّا انْتَهَىٰ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ -وَذَلِكَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ- نَزَلَ بِقُبَاءَ فِي أَعْلَىٰ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا.
أوَّلُ مسجدٍ في الإسلام	وَأَسَّسَ ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءٍ، قال ابن عمر رضي الله عنهما: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ، مَاشِيًا وَرَاكِبًا**»، وقال ﷺ: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ**».
بناءُ مسجدِ النبيِّ ﷺ	ثُمَّ رَكِبَ ﷺ نَاقَتَهُ وَسَارَ، وَجَعَلَ النَّاسُ يُكَلِّمُونَهُ فِي النُّزُولِ عَلَيْهِمْ وَيَأْخُذُونَ بِخِطَامِ النَّاقَةِ، فَيَقُولُ: «**خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ**»، فَبَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِهِ الْيَوْمَ، وَكَانَ مِرْبَدًا لِسَهْلٍ وَسُهَيْلٍ غُلَامَيْنِ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَنَزَلَ عَنْهَا عَلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، ثُمَّ بَنَىٰ ﷺ مَسْجِدَهُ مَوْضِعَ الْمِرْبَدِ بِيَدِهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ رضي الله عنهم بِالْجَرِيدِ وَاللَّبِنِ، ثُمَّ بَنَىٰ ﷺ مَسْكَنَهُ وَمَسَاكِنَ أَزْوَاجِهِ إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَقْرَبُهَا إِلَيْهِ مَسْكَنُ عَائِشَةَ رضي الله عنها، ثُمَّ تَحَوَّلَ ﷺ بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه إِلَيْهَا.

المؤاخاة

بعد أن بنىٰ ﷺ المسجد آخىٰ بين المهاجرين وكانوا تسعين رجلًا وبين الأنصار علىٰ المواساة، ويتوارثون بعد الموت إلىٰ وقعة بدر.

اليهود

لمَّا قدم النَّبيُّ ﷺ المدينة ورآه اليهود علموا أنَّه رسول الله حقًّا وأنَّه الَّذي كانوا يجدونه مكتوبًا عندهم في التَّوراة، ومع ذلك لم يسلم منهم إلَّا نفرٌ قليلٌ منهم عالمهم وحَبرهم عبد الله بن سلَام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ووادع النَّبيُّ ﷺ قبائل اليهود وهم بنو قينُقاع وبنو النَّضير وبنو قُريظة.

تحويل القبلة

بعد فرض الصَّلاة في المعراج، كان ﷺ يصلِّي إلىٰ بيت المقدس، وكان يودُّ أن تُحوَّل قبلته إلىٰ الكعبة فَجَعَلَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ فِي السَّماء يرجو ذلك، فأنزل اللهُ عَلَيْهِ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ﴾[البقرة:١٤٤] في السَّنة الثَّانية للهجرة، فغيَّر ﷺ قبلته إلىٰ الكعبة.

الإذن بالجهاد

بعد أن استقرَّ النَّبيُّ ﷺ في المدينة النَّبويَّة ومنعه الأنصار رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ نزل قول الله تعالىٰ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ﴾[الحج]، فأذن الله تعالىٰ للمؤمنين بقتال المُشركين.

وكان من أوائل غزواته ﷺ غزوة الأبواء وبُواطٍ والعُشيرة وبعض السَّرايا.

غزوة بدر

في رمضان من السَّنة الثَّانية خرج رسول الله ﷺ في ثلاث مائةٍ وبضعة عشر رجلًا من المؤمنين في طلب عير قريشٍ العائدة من الشَّام، فانحرف أبو سفيان عن الطَّريق بالعير وأغرىٰ الشَّيطان قريشًا فخرجت لقتال المؤمنين، فالتقوا في بدرٍ وكانت غزوة بدرٍ الكبرىٰ الَّتي سُمِّيت يوم الفرقان.

ولمَّا التقىٰ الجيشان دعا رسول الله ﷺ ربَّه وتضرَّع إليه، فأيَّد الله المؤمنين بالملائكة يقاتلون معهم، ونصرهم الله تعالىٰ علىٰ القوم الكافرين وأعلىٰ كلمته، وقُتل في بدرٍ من المشركين سبعون رجلًا، واستُشهد من المؤمنين أربعة عشر رجلًا.

غزوة قينقاع

في السَّنة الثَّالثة من الهجرة نقض بنو قينقاع الصُّلح، فحاصرهم النَّبيُّ ﷺ خمس عشرة ليلةً ثمَّ نزلوا علىٰ حكمه فأطلقهم، وكانوا سبعمائة.

غزوة أُحُد

وفي شوَّالٍ كانت غزوة أُحُدٍ، حيث خرجت قريشٌ لتثأر لقتلىٰ بدرٍ في نحوٍ من ثلاثة آلاف رجل، وأتوا المدينة، فخرج النَّبيُّ ﷺ في نحوٍ من سبع مائةٍ من أصحابه إلىٰ أُحُدٍ، وانخذل عنه المنافقون.

وكانت الكرَّة أوَّل النَّهار للمسلمين، ثمَّ امتحن الله المسلمين وردَّ الكرَّة للمشركين حتَّىٰ خلصوا إلىٰ رسول الله ﷺ فجرحوه وكسروا رباعيته، وقاتل معه يومئذٍ الملائكة، واستُشهد سبعون من الصَّحابة رضي الله عنهم منهم حمزة بن عبد المُطَّلب ومُصعب بن عميرٍ وأنس بن النَّضر وحنظلة الغسيل وغيرهم.

وأبلىٰ طلحة بن عبيد الله بلاءً حسنًا يومها حتَّىٰ قال رسول الله ﷺ: «**أَوْجَبَ طَلْحَةُ**»، وانحاز رسول الله ﷺ والمسلمون إلىٰ الجبل، وكفَّ الله أيدي المشركين عنهم.

وكان يوم أحدٍ يوم بلاءٍ وتمحيصٍ، امتحن الله فيه المؤمنين، وأظهر المنافقين، وأكرم من شاء بالشَّهادة.

وبعد الغزوة سمع ﷺ بخروج قريشٍ مرَّةً أخرىٰ يريدون استئصال المسلمين، فخرج إليهم مع ما بالمؤمنين من قرحٍ، فلمَّا بلغ المسلمون حمراء الأسد بلغ ذلك قريشًا فانخذلوا ورجعوا إلىٰ مكَّة.

السنة ٤هـ

في السَّنة الرَّابعة كانت وقعة بئر معونة الَّتي قُتل فيها سبعون من قرَّاء الصَّحابة، وكانت غزوة بني النَّضير الَّذين حاصرهم النَّبيُّ ﷺ حتَّىٰ قذف الله في قلوبهم الرُّعب، وأجلاهم النَّبيُّ ﷺ من المدينة، وفيهم نزلت سورة

غزوة المريسيع

في السَّنة الخامسة خرج النَّبيُّ ﷺ لقتال بني المُصطلق، ورجع ﷺ منتصرًا، وفي طريقه شُرع التَّيمُّم، ووقعت حادثة الإفك، حيث اتَّهم المُنافقون أمَّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي الطَّاهرة المُطهَّرة، واشتدَّ ذلك عليها وعلىٰ رسول الله ﷺ حتَّىٰ أنزل الله براءتها في سورة النُّور، وجُلد القاذفون الحدَّ.

غزوة الأحزاب

وفي شوَّال من السَّنة الخامسة كانت غزوة الخندق (الأحزاب)، حيث تواطأ اليهود مع قريشٍ ومن حالفهم علىٰ قتال النَّبيِّ ﷺ وأصحابه، فاجتمع من قريش وبني سُليمٍ وبني أسدٍ وفزارة وأشجع وغيرهم عشرة آلافٍ وأتوا المدينة.

وأشار سلمان الفارسيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ علىٰ النَّبيِّ ﷺ ببناء خندقٍ يحميهم من الأحزاب، فخرج رسول الله ﷺ في ثلاثة آلافٍ وتحصَّن بجبل سلعٍ وجعل الخندق أمامه، واستأمن حُلفاءه بني قريظة إلَّا أنَّهم نقضوا العهد ووافقوا الأحزاب، فأرسل النَّبيُّ ﷺ نُعيم بن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إليهم وإلىٰ الأحزاب فاستعمل معهم الخدعة وأفسد بينهم، ثمَّ أرسل الله علىٰ الأحزاب جندًا من الرِّيح تُقوِّض خيامهم وتكفأ قدورهم، فزلزلتهم الرِّيح وألقت في قلوبهم الرُّعب وخذَّلتهم، فانصرفوا لم ينالوا كيدًا.

وخرج ﷺ إلىٰ بني قريظة وحكَّم فيهم سعد بن معاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وفي هذه الغزوة نزلت سورة الأحزاب.

صلح الحديبية

في السَّنة السَّادسة خرج النَّبيُّ ﷺ في ألفٍ وأربعمائةٍ من أصحابه يريد العمرة، فلمَّا بلغ الحديبية منعته قريشٌ من دخول مكَّة، وصالحهم علىٰ أن تضع الحرب أوزارها عشر سنين، فكان ذلك فتحًا للمؤمنين كما قال تعالىٰ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح].

وكان ممَّا حصل عليه الصُّلح أن تسمح قريشٌ للمؤمنين بدخول مكَّة في السَّنة التَّالية للعمرة، فكانت عمرة القضاء في ذي القعدة من السَّنة السَّابعة.

غزوة خيبر

بعد رجوعه ﷺ من الحديبية بعشرين يومًا خرج إلىٰ خيبر شمال المدينة فحاصر اليهود قريبًا من عشرين ليلةً جهد المسلمون فيها جهدًا شديدًا، فلمَّا أيقن اليهود بالهلكة سألوه ﷺ الصُّلح فصالحهم علىٰ حقن دمائهم وخروجهم من خيبر بما عليهم من الثِّياب فقط، ثمَّ استعملهم علىٰ أرضهم علىٰ شطر ما يخرج منها.

قدوم جعفر	لمَّا كان ﷺ في خيبر قدم أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المدينة مسلمًا، وفيها كذلك قدم جعفر بن أبي طالبٍ ابن عمِّه ﷺ ومن بقي معه في الحبشة فوافوا رسول الله ﷺ في خيبر، وقدم معهم الأشعريُّون أبو موسىٰ وأصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.
غزوة مؤتة	في السَّنة الثَّامنة كانت غزوة مؤتة، وسببها أنَّ شرحبيل بن عمرٍو الغسَّانيَّ قتل رسول رسول الله ﷺ إلىٰ ملك الرُّوم، فأرسل النَّبيُّ ﷺ ثلاثة آلافٍ من أصحابه وأمَّر عليهم حِبَّه زيد بن حارثة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقال: «**إِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ النَّاسِ، وَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ**»، فخرج إليهم هرقل ومن والاه من العرب في مائتي ألفٍ، فالتقوا في مؤتة وكانت الحرب، فاستُشهد أُمراؤه ﷺ، ثمَّ أخذ خالد بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الرَّاية فأحسن قيادة الجيش وانحاز بالمسلمين حتَّىٰ خلَّصهم من عدوِّ الله وعدوِّهم.
فتح مكَّة الأعظم	في نفس السَّنة، عدت بنو بكرٍ وهم حُلفاء قريشٍ علىٰ خزاعة وهم حُلفاء النَّبيِّ ﷺ، وأعانتهم قريشٌ علىٰ ذلك خُفيةً، فلمَّا بلغ ذلك النَّبيَّ ﷺ عزم علىٰ فتح مكَّة، وقدم أبو سفيان المدينة ليكلِّمه ﷺ فلم يسمع منه، وكلَّم أبا بكرٍ وعمر وعليًّا أن يُكلِّموه ﷺ فأبوا عليه، ودعا ﷺ الله أن يعمِّي علىٰ قريشٍ فلا يعلموا بخروجه إليهم فاستجاب له، وخرج ﷺ في عشرة آلافٍ حتَّىٰ دخل مكَّة. وأسلم قُبيل الفتح عمُّ رسول الله ﷺ العبَّاس بن عبد المُطلِّب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وكان ممَّا قاله ﷺ عند فتح مكَّة: «**مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ**»، فلم يُقاتل ﷺ إلَّا من بادره بالقتال، إلَّا قلَّةً ممَّن آذاه ﷺ وآذىٰ المسلمين أهدر دمهم. ولمَّا دخل ﷺ مكَّة طاف بالبيت غير محرم، ثمَّ دعا عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة فكسر ﷺ ما فيها وما حولها من الأصنام، ثمَّ أرجع المفتاح إلىٰ عثمان بن طلحة. وأسلم بعد فتح مكَّة خلقٌ كثيرٌ، بل صارت القبائل تفد إلىٰ النَّبيِّ ﷺ مسلمةً.

هدمُ الأصنام

بعد أن فتح الله علىٰ نبيِّه ﷺ مكَّة أرسل أصحابه لكسر ما حول مكَّة من الأصنام، فأرسل عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهدم سُواع، وسعد بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهدم مناة، وخالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهدم العُزَّىٰ، والطُّفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهدم ذي الكفَّين، وأرسل عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهدم صنم طيءٍ.

غزوةُ حُنين

لمَّا سمعت هوازن بفتح مكَّة أجمعوا السَّير إلىٰ رسول الله ﷺ، وساقوا معهم أموالهم ونساءهم وذراريهم، فخرج إليهم ﷺ في اثني عشر ألفًا وأعجبت المسلمين كثرتهم حتَّىٰ أتوا وادي حُنينٍ، فشدَّت هوازن عليهم شدَّة رجلٍ واحدٍ حتَّىٰ انشمر النَّاس عن النَّبيِّ ﷺ من شدَّة الفزع، وثبت معه ﷺ نفرٌ من المهاجرين وأهل بيته، ثمَّ ثبَّت الله الَّذين آمنوا فرجعوا إليه ﷺ وقاتلوا معه حتَّىٰ نصرهم الله علىٰ عدوِّهم، وفرَّت هوازن إلىٰ الطَّائف.

ثمَّ جاء أربعة عشر رجلًا من هوازن مسلمين إلىٰ النَّبيِّ ﷺ فسألوه أن يمنَّ عليهم بالسَّبي ففعل وفعل النَّاس معه.

غزوةُ الطائف

بعد أن فرغ ﷺ من هوازن، عزم علىٰ غزو الطَّائف، فأتاها وحاصر الحصن ثمانية عشر يومًا، ثمَّ رجع ﷺ ولم يلق قتالًا.

غزوةُ تبوك

وفي سنة تسعٍ كانت غزوة تبوك (غزوة العُسرة)، وكانت في وقتٍ شديد الحرِّ وفي وقت الثِّمار والظِّلال، فكان الخروج إليها أشدَّ ما يكون علىٰ النَّاس، ولمَّا أراد ﷺ الخروج حضَّ النَّاس علىٰ النَّفقة فأنفق عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثلاث مائة بعيرٍ بأحلاسها وأقتابها ومعها ألف دينارٍ، فقال ﷺ: «**مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ الْيَوْمِ**»، وأنفق الصَّحابة ما يقدرون عليه.

وتخلَّف عنه ﷺ عامَّة المُنافقين، وتخلَّف ثلاثةٌ من خيار أصحابه لغير عذرٍ هم كعب بن مالكٍ وهلال بن أميَّة ومرارة بن الرَّبيع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فاعتذروا إليه ﷺ لمَّا رجع المدينة، وفيهم نزلت آية التَّوبة: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾[التَّوبة:١١٨]، فتاب الله عليهم لِما علم من صدقهم، وذمَّ الله المُنافقين في هذه السُّورة وختم عليهم، فسُمِّيت السُّورة بالفاضحة؛ لأنَّها فضحتهم.

غزوة تبوك

وفي هذه الغزوة صالح النَّبيُّ ﷺ صاحب أيلة علىٰ الجزية، وكذا أهل جربا وأذرح، وكتب لهم كتابًا، وصالح أُكيدر دومة علىٰ الجزية كذلك، وأقام ﷺ بتبوك بضع عشرة ليلةً ثمَّ انصرف إلىٰ المدينة ولم يلق قتالًا.
ولمَّا رجع إلىٰ المدينة أمره الله تعالىٰ بهدم مسجد الضِّرار الَّذي بناه المنافقون ﴿ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[التَّوبة:١٠٧]، فهدمه ﷺ، وهذه آخر غزوةٍ غزاها ﷺ بنفسه.

قدوم الوفود

بعد غزوة تبوك أسلمت ثقيفٌ، وسُمِّيت سنة تسعٍ سنة الوُفود، فصارت القبائل تفد إلىٰ النَّبيِّ ﷺ مسلمةً، ومنهم وفد بني تَميمٍ وسيِّدهم عطارد بن حاجبٍ التَّميميُّ، ووفد طيءٍ وسيِّدهم زيد الخيلِ، ووفد عبد القيس وسيِّدهم الجارود العبديُّ، ووفد بني حنيفة وفيهم مسيلمة الكذَّاب الَّذي ادَّعىٰ النُّبوَّة فيما بعد.

حجة أبي بكر

وفي السَّنة التَّاسعة بعث النَّبيُّ ﷺ أبا بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أميرًا علىٰ الحجِّ، فأقام الحجَّ للنَّاس، وبعث ﷺ عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقرأ مطلع سورة التَّوبة علىٰ النَّاس ونبذ إلىٰ أهل الشِّرك عهودهم، وأذَّن في النَّاس أنَّه لا يحجُّ بعد هذا العام مشركٌ ولا يطوف بالبيت عريانٌ كما كان يفعل أهل الجاهليَّة.

حجة الوداع

وفي السَّنة العاشرة حجَّ رسول الله ﷺ حجَّة الوداع، وخرج معه المسلمون من شتَّىٰ القبائل والبلدان حتَّىٰ بلغوا أكثر من مائة ألفٍ، فعلَّمهم ﷺ مناسك الحجِّ، وخطبهم يوم عرفة وتلا قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ﴾[المائدة:٣]، فأخبرهم أنَّ الدِّين قد كمل، وأوصاهم بالتزام ما جاء في الكتاب والسُّنَّة وحرَّم دماءهم وأموالهم وأعراضهم علىٰ بعضهم، فكانت خطبة وداعٍ منه ﷺ.

بعث أسامة

وفي شهر صفر من السَّنة الحادية عشرة جهَّز ﷺ جيشًا لقتال الرُّوم، واستعمل عليه أسامة بن زيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فخرج وعسكر بالجرف ثمَّ بلغهم مرضه ﷺ.

مُلَخَّصُ غَزَوَاتِه ﷺ

مُلَخَّصُ غَزَوَاتِه ﷺ وبعوثِه وسراياه

غَزَوَاتُهُ ﷺ وَبُعُوثُهُ وَسَرَايَاهُ كُلُّهَا كَانَتْ بَعْدَ الْهِجْرَةِ فِي مُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ. فَأَمَّا سَرَايَاهُ وَبُعُوثُهُ فَقَرِيبٌ مِنْ سِتِّينَ، وَأَمَّا الْغَزَوَاتُ فَسَبْعٌ وَعِشْرُونَ، قَاتَلَ ﷺ فِي تِسْعٍ مِنْهَا هِيَ: بَدْرٌ، وَأُحُدٌ، وَالْخَنْدَقُ، وَقُرَيْظَةُ، وَالْمُصْطَلِقُ، وَخَيْبَرُ، وَالْفَتْحُ، وَحُنَيْنٌ، وَالطَّائِفُ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِي بَعْضِهَا:

ما نزل من القرآن في غزواته ﷺ

غَزْوَةُ بَدْرٍ: نَزَلَتْ فِيهَا سُورَةُ الْأَنْفَالِ، وتُسَمَّىٰ سُورَةَ بَدْرٍ.

غَزْوَةُ أُحُدٍ: نَزَل فِيهَا آخِرُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾[آل عمران:١٢١] إِلَىٰ قُبَيْل آخِرِهَا بيَسِير.

غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ وَخَيْبَرَ: نَزَلَ فِيهَا صَدْرُ سُورَةِ الْأَحْزَابِ.

غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ: نَزَلَ فِيهَا سُورَةُ الْحَشْرِ.

غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَةِ وَخَيْبَرَ: نَزَلَ فِيهَا سُورَةُ الْفَتْحِ، وَأُشِيرَ فِيهَا إِلَىٰ **الْفَتْحِ**، وَذُكِرَ الْفَتْحُ صَرِيحًا فِي سُورَةِ النَّصْرِ.

غَزْوَةُ تَبُوكَ: نَزَلَ فِيهَا آيَاتٌ مِنْ سُورَةُ التَّوْبَةِ.

وَجُرِحَ ﷺ فِي غَزْوَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ أُحُدٌ، وَقَاتَلَتْ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْهَا فِي بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَحُنَيْنٍ، وَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَزَلْزَلَتِ الْمُشْرِكِينَ وَهَزَمَتْهُمْ، وَرَمَىٰ فِيهَا الْحَصْبَاءَ فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَهَرَبُوا، وَكَانَ الْفَتْحُ فِي غَزْوَتَيْنِ: بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ، وَقَاتَلَ بِالْمَنْجَنِيقِ مِنْهَا فِي غَزْوَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ الطَّائِفُ، وَتَحَصَّنَ فِي الْخَنْدَقِ فِي وَاحِدَةٍ وَهِيَ الْأَحْزَابُ، أَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مَرَضُهُ ﷺ وَمَوْتُه

ثمَّ خيَّر الله تعالىٰ نبيَّه ﷺ بين الدُّنيا وبين لقاء الله تعالىٰ والجنَّة فاختار لقاءه والجنَّة، فمرض ﷺ مرضًا شديدًا، واستأذن أزواجه أن يُمرَّض في بيت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فأذِنَّ له، فلمَّا لم يقدر علىٰ الصَّلاة في المسجد أمر أبا بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن يصلِّي بالنَّاس إشارةً إلىٰ أحقِّيَّته بالخلافة من بعده.

فلمَّا كان يوم الاثنين الثَّاني عشر من ربيعٍ الأوَّل من السَّنة الحادية عشرة خرج ﷺ إلىٰ النَّاس وهم يصلُّون الصُّبح فرفع السِّتر وفتح الباب حتَّىٰ رأوه، فأشار إليهم أن يتمُّوا صلاتهم وتبسَّم لهم، ثمَّ لمَّا اشتدَّ الضُّحىٰ توفِّي ﷺ، وكانت وفاته أكبر مصيبةٍ حلَّت بالمسلمين، فاغتمَّ المسلمون لموته ﷺ غمًّا شديدًا.

ثمَّ اجتمع النَّاس علىٰ أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فبايعوه بالخلافة، ولم يتخلَّف عن بيعته أحدٌ لما يعلم النَّاس من سابقته في الإسلام وفضله علىٰ سائر الأمَّة بعد نبيِّها ﷺ.

ثمَّ غُسِّل ﷺ وكُفِّن في ثلاثة أثوابٍ بيضٍ، ثمَّ دُفن في موضعه الَّذي تُوفِّيَ فيه في حجرة أمِّ المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وتلك سنَّة الله في أنبيائه أنَّهم يُدفنون حيث يُقبضون، وصلَّىٰ عليه الإنس والجنُّ صلوات ربِّي وسلامه عليه، نشهد أنَّه ﷺ قد أدَّىٰ الأمانة ونصح للأمَّة وجاهد في الله حقَّ جهاده، فجزاه الله عن أمَّته خير ما جزىٰ نبيًّا عن أمَّته، والحمد لله ربِّ العالمين.

خاتمةٌ:

قال حسَّانُ بن ثابتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شاعرُ رسول اللَّه ﷺ:

يَـا رَبِّ! فَاجْمَعْنَـا مَعًـا وَنَبِيَّنَـا ... فِـي جَنَّـةٍ تُثْنِـي عُيُـونَ الْحُسَّـدِ

فِـي جَنَّـةِ الْفِـرْدَوْسِ وَاكْتُبْهَـا لَنَـا ... يَـا ذَا الْجَـلَالِ وَذَا الْعُـلَا وَالسُّـؤْدَدِ

صَـلَّىٰ الْإِلَـهُ وَمَـنْ يَحُـفُّ بِعَرْشِـهِ ... وَالطَّيِّبُـونَ عَلَـىٰ الْمُبَـارَكِ أَحْمَـدِ

الاخْتِبَارُ الثَّالِثُ

السُّؤال:	صح	خطأ
۞ رعىٰ ﷺ الغنم فكان سببًا في صبره ورحمته بالضُّعفاء ورعايته لهم	☐	☐
۞ لمَّا كَمُلَ له ﷺ أربعون سنةً أشرق عليه نور النُّبوَّة، وأكرمه الله تعالىٰ برسالته في يوم الجمعة	☐	☐
۞ اشْتَدَّ أَذَىٰ قريشٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَحَصَرُوهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي شِعْبِ أَبِي طَالِب ثَلَاثَ سِنِينَ، وَخَرَجَ ﷺ مِنَ الْحَصْرِ وَلَهُ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً	☐	☐

۞ وُلد ﷺ بمكَّة: ☐ عام الفيل ☐ قبل الهجرة بـ٥٣ سنةً ☐ الجميع

۞ مبدأ وحيه ﷺ: ☐ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ ☐ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ☐ الجميع

۞ عدد مراتب الوحي: ☐ خمسةٌ ☐ سبعةٌ ☐ ثلاثةٌ

۞ مراتب دعوته ﷺ: ☐ اثنان ☐ ثلاثةٌ ☐ خمسةٌ

۞ ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ ﷺ وَجَسَدِهِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَىٰ فَوْقِ السَّمَاوَاتِ (........) إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَخَاطَبَهُ وَفَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ: ☐ بجسده ☐ بروحه ☐ بجسده وروحه

۞ أوَّل مسجدٍ في الإسلام: ☐ الحرام ☐ النَّبويُّ ☐ الأقصىٰ ☐ قباء

۞ تحويل القبلة كان: ☐ بمكَّة قبل الهجرة ☐ في السَّنة الثَّانية للهجرة ☐ في السَّنة الثَّالثة للهجرة

۞ غزوة بدرٍ كانت في رمضان في السَّنة: ☐ الثَّانية للهجرة ☐ الثَّالثة للهجرة

أوَّل من آمن بالرَّسول ﷺ:	عليُّ بن أبي طالب	بلال بن رباحٍ	زيد بن حارثة	أبو بكر الصِّدِّيق
من الرِّجال	☐	☐	☐	☐
من الصِّبيان	☐	☐	☐	☐
من الموالي	☐	☐	☐	☐
من العبيد	☐	☐	☐	☐

كفالته ﷺ:	أبوطالبٍ	عبد المُطَّلب	نحو ثمان سنين	عبد الله بن عبد المُطَّلب	سبع سنين
كفله بعد أمِّه جدُّه	☐	☐	☐	☐	☐
ثمَّ توفِّى وله ﷺ	☐	☐	☐	☐	☐
ثمَّ كفله عمُّه الشَّقيق	☐	☐	☐	☐	☐
ورسول الله ﷺ حملٌ	☐	☐	☐	☐	☐
ماتت أمُّه ولم يستكمل	☐	☐	☐	☐	☐

غزواته ﷺ وبعوثه:	عشر سنين	ستِّين	سبعٌ وعشرون	تسعٍ منها	غزوةٍ واحدةٍ
كلُّ بعوثه وسراياه كانت بعد الهجرة في مدَّة:	☐	☐	☐	☐	☐
سراياه وبعوثه قريبٌ من:	☐	☐	☐	☐	☐
عدد غزواته ﷺ:	☐	☐	☐	☐	☐
قاتل ﷺ في:	☐	☐	☐	☐	☐
وجُرح ﷺ في:	☐	☐	☐	☐	☐